من نعت القدم وان جاء لم يوجد القدم لا يتوقف
على وجود الحدوث بل وجود الحدوث موقوف على وجود
القدم ووجود المحدث فقيرا الى وجود القدم انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد **فصل** ان كنت فقيرا
فلا تأتنا اتيان الاغنياء وان كنت ذليلا فلا تأتنا
اتيان الاعزاء وان كنت منكرا فلا تأتنا اتيان الاقوياء
وان جئت فقيرا فالفقراء الصابرون جلساء الله
وان جئت ذليلا منكسرا فقد قلت انا عند المنكسرة قلوبهم
وان جئت ذاكرا فقد قلت انا جليس من ذكرني فاذكروني
اذكركم وان جئت محبا فقلت يحبهم ويحبونه وان جئت
متقربا فقلت فقد قلت من تقرب الي شبرا تقربت
اليه ذراعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ولا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له
سمعا وبصرا ويدا ورجلا فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وان جعت فلا تطعمني يوما او مرضت فلا تعدني فيقول
كيف اعود وانت رب العزة فاقول مرض عبدي فلان
فوعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده اخلع رداء كبريائي
وعظمتي وارتدي برداء فضلي ورحمتي **فصل**
يا اجعل راس مال بضاعتك التوحيد وملاك امرك

التجريد

التجريد واجعل غناك افتقارك وعزتك انكسارك
وذكرك شعارك ومحبتك دثارك وتقواك منورك
فان كنت مفتقرا الى زاد وراحلة وخفير فاجعل
زادك الافتقار ومطيتك الانكسار وخفيرك الاذكار
انيسك المحبة ومقصد سفرك القربة فان ربحت
في هذه الصناعة فقد ربحت كل شيء وان خسرت فيها
فقد خسرت كل شيء **فصل** اترى انت مشتر ام بايع فان
كنت مشتريا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فانت خاسر وان كنت بايعا ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فانت رابح اولئك
كانت معاملتهم مع الخلق وهؤلاء كانت معاملتهم مع
الحق فمعامل المخلوق خاسر ومعامل الحق رابح اولئك
ينادى عليهم فما ربحت تجارتهم وهؤلاء يقال لهم فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به فشتان ما بينهما **فصل** اترى من ايهما
انت امن حزب الذين اشتروا الضلالة بالهدى ام من حزب
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ان احببت ان تعلم
من اي الحزبين فانظر عند ذكرك في محل محبتك قوله تعالى انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فان وجل له
قلبك وخشعت له جوارحك ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)